رأس المحسود وظهره فجأة أو بغته من خلفه . ثم يكفأ الإناء فى الأرض .. قال الشيخ بدر الدين العينى : يُؤمر العائن بالاغتسال ويُجبر إن أبىٰ ، لأن الأمر حقيقة للوجوب ، ولا ينبغى لأحد أن يمنع أخاه ما ينتفع به أخوه ولا يضره هو ، لاسيما إذا كان سببه وهو الجانى عليه[1] .

[التحصنات القرآنية والنبوية للوقاية]
[من الحسد قبل وقوعه ، والعلاج منه]
[إذا وقــع]

أولاً ــ التحصنات القرآنيــة :

ومنهـــا :

١ ــ الفاتحــة .

٢ ــ آية الكرسى .

٣ ــ آخر سورة البقرة .

٤ ــ المعوذتان (الفلق ــ الناس) .

٥ ــ الإخــلاص .

عن عائشة رضى الله عنها : «**أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى**

(١) عمدة القارى جـ ١٧ ص ٤٠٥ ، وللمزيد راجع زاد المعاد جـ ٣ ص ١١٧ ، ونيل الأوطار جـ ٨ ص ٢١٥ ــ ٢١٧ ، وصحيح مسلم بشرح النووى جـ ١٤ ص ١٧١ ــ ١٧٣ .

فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما ، فقرأ فيهما : « **قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات** »[1] .

وعن أبى سعيد الخدرى : « **أن النبى ﷺ كان يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان ، فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما** »[2] .

وفى الصحيحين عن أبى مسعود الأنصارى عن النبى ﷺ قال : « **من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه** » الصحيح كفتاه من شر ما يؤذيه ، قال على بن أبى طالب : « ما كنت أرى أحداً يغفل قبل أن يقرأ الآيات الثلاث الأواخر من سورة البقرة »[3] .

وقال ابن قيم الجوزية : من التعوذات والرقى الإكثار من قراءة المعوذتين وفاتحة الكتاب وآية الكرسى (لعلاج المحسود)[4] .

ثانياً ــ التحصنات والأدعية النبوية :

وهى كثيرة جداً ومنها :

١ ــ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « **كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ، ويقول : إن أباكما (إبراهيم) كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق** » .

(١) رواه البخارى ومسلم ، الأذكار للنووى ص ١٢٢ ، الوابل الصيب ص ٩١ .
(٢) رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه ، وقال الترمذى حديث حسن ، الوابل الصيب ص ١٢٧ ، الأذكار ص ٢٨٣ .
(٣) الوابل الصيب ص ٩١ .
(٤) زاد المعاد جـ ٣ ص ١١٨ .

قال النووى : العين اللامة بتشديد الميم : هى التى تصيب ما نظرت إليه بسوء[1] .

٢ ــ فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها : « **أن النبى ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول : اللهم رب الناس أذهب الباس ، اشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سِقَماً** »[2] .

٣ ــ فى صحيح مسلم وكتب الترمذى والنسائى وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه : « **أن جبريل أتى النبى ﷺ فقال : يا محمد اشتكيتَ ؟ قال : نعم ، قال : بسم الله أرقيك ، من كل شئ يؤذيك ، من شر كل نفس أو عين حاسد ، الله يشفيك ، بسم الله أرقيك** » . قال الترمذى : حديث حسن صحيح[3] .

٤ ــ وعن على أن جبريل قال للنبى ﷺ : أن يعوذ الحسن والحسين بهؤلاء الكلمات : « **اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم ، ولى الكلمات التامات ، والدعوات المستجابات ، عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الإنس** » . ذكره الحافظ بن عساكر[4] .

٥ ــ وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يرقى بهذه الرقية « **أذْهِب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت** »[5] .

---

(١) الأذكار ص ١٢١ .
(٢) الأذكار ص ١٢٣ .
(٣) الآذكار ص ١٢٥ .
(٤) تفسير ابن كثير جـ ٤ ص ٤١١ .
(٥) مسلم بشرح النووى جـ ١٤ ص ١٨١ ، ورواه أبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد ، الطبرانى فى الكبير .

٦ ــ فى المسند عن عبادة بن الصامت قال : دخلت على رسول الله ﷺ أعوده ، وبه من الوجع ما يعلم الله تبارك وتعالى ، ثم دخلت عليه من العَشِيِّ وقد برئ أحسن بُرء ، فقلت له : دخلت عليك غدوة وبك من الوجع ما يعلم الله بشدته ، ودخلت عليك العشية وقد برئت ؟ فقال : يابن الصامت ، إن جبريل عليه السلام رقانى برقية برئت ، ألا أعلمكها ؟ قلت : بلى ، قال : « **بسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك ، من حسد كل حاسد وعين ، بسم الله يشفيك** » وفى رواية « **من حسد كل حاسد وكل عين ، واسم الله يشفيك** »[١] .

٧ ــ وعن أبى هريرة أن النبى قال : « **ألا أرقيك برقية رقانى بها جبريل تقول : بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يأتيك من شر النفاثات فى العقد وشر حاسد إذا حسد ، ترقى بها ثلاث مرات** » [ابن ماجه والحاكم فى المستدرك ، وابن سعد][٢] .

٨ ــ قال الإمام ابن قيم الجوزية[٣] : من التعوذات النبوية : « **أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق** » .

ونحو : « **أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة** » .

ونحو : « **أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ، ومن شر ما ينزل من السماء ، ومن شر ما يعرج فيها ، ومن شر ما ذرأ فى الأرض ، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار ، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن** » ..

---

(١) الفتح الربانى جـ ١٧ ص ١٧٩ ــ ١٨٠ .

(٢) جمع الجوامع جـ ١ ص ٣٥٠ . (٣) زاد المعاد جـ ٣ ص ١١٨ ــ ١١٩

ومنها : « أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه ، وعقابه ، ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون » ..

ومنها : « اللهم إنى أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم ، اللهم إنه لا يُهزم جندك ، ولا يُخلف وعدك ، سبحانك وبحمدك » ..

ومنها : « أعوذ بوجه الله العظيم الذى لا شئ أعظم منه ، وبكلماته التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، وأسماء الله الحسنى ما علمت منها ، ومالم أعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ ، ومن شر كل ذى شر لا أطيق شره ، ومن شر كل ذى شر أنت آخذ بناصيته إن ربى على صراط مستقيم » ..

ومنها : « اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت ، عليك توكلت ، وأنت رب العرش العظيم ، ما شاء الله كان ، ومالم يشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، أعلم أن الله على كل شئ قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شئ علماً ، وأحصى كل شئ عدداً ، اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ، وشر الشيطان وشركه ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربى على صراط مستقيم » ..

وإن شاء قال : « تحصنت بالله الذى لا إله إلا هو إلٰهى ، وإله كل شئ ..

واعتصمت بربى ورب كل شئ ..

وتوكلت على الحى الذى لا يموت ..

واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله ..

حسبى الله ونعم الوكيل ..

حسبى الرب من العباد ..

حسبى الخالق من المخلوق ..

حسبى الرازق من المرزوق ..

حسبى الذى هو حسبى ..

حسبى الذى بيده ملكوت كل شئ ، وهو يجير ولا يجار عليه ..

حسبى الله وكفى ..

سمع الله لمن دعا ..

ليس وراء الله مَرْمَىٰ ..

حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم » .

قال ابن قيم الجوزية : « ومن جَرَّبَ هذه الدعوات والعُوَذ عَرِفَ مقدار منفعتها ، وشدة الحاجة إليها وهى **تمنع وصول أثر العائن ، وتدفعه بعد وصوله** ، بحسب قوة إيمان قائلها ، وقوة نفسه ، واستعداده ، وقوة توكله ، وثبات قلبه ، **فإنها سلاح والسلاح بِضَارِبه** »[1] .

نعم فهذه الدعوات والتحصنات القرآنية والنبوية ، وقاية مما لم يقع ، وعلاج مما وقع .

٩ ــ ومن الرقى التى ترد العين ما ذكر عن أبى عبد الله التياحى : أنه كان فى بعض أسفاره للحج ، أو الغزو على ناقة

(١) زاد المعاد جـ ٣ ص ١١٩ .

فارهة[1] ، وكان فى الرفقة رجل عائن . قلّما نظر إلى شيء إلا أتلفه ، فقيل لأبى عبد الله : احفظ ناقتك من العائن ، فقال : ليس له إلى ناقتى سبيل ، فأُخْبِرَ العائن بقوله ، فَتَحَيَّنَ غيبة أبى عبد الله ، فجاء إلى رحله ، فنظر إلى الناقة فاضطربت وسقطت ، فجاء أبو عبد الله ، فأُخْبِرَ أن العائن قد عانها وهى كما ترى ، فقال : دلونى عليه ، فَدُلّ . فوقف عليه وقال : « **بسم الله . حَبَس حابس ، وحجر يابس ، وشهابٌ قابس . رددتُ عينَ العائن عليه ، وعلى أحب الناس إليه ، فارجع البصر هل ترى من فطور . ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير** » ... فخرجت حدقتا العائن وقامت الناقة لا بأس بها[2] .

وبعـــد ..

فهذا ـــ عزيزى القارئ ـــ هو الحسد فى ضوء الكتاب والسُّنَّة ، أصله وأسبابه ، ومعناه . ثم بيان كيفية الوقاية منه قبل أن يقع ، والعلاج الشرعى له إذا وقع ، وكذلك حسد الجن للإنس والوقاية منه ، والدليل العلمى ورأى الطب فى الحسد وضرره ، والدليل على حدوث الضرر للمحسود ، وقد رددت على من أنكر وقوع الضرر من الحسد بالأدلة العقلية والنقلية .

والله أسأل أن يقينا شر الحسد والحاسدين ، ونعوذ به سبحانه وتعالى من شر الحسد وأهله كما أمرنا بذلك بالنص الشريف :

﴿ قُلْ أعوذ برب الفلق * من شر ما خلق * ومن شر غاسق إذا

(١) فارهة : أى جيدة السير . (٢) زاد المعاد جـ ٣ ص ١٢٠ .

وقب * ومن شر النفاثات فى العُقد * ومن شر حاسد إذا حسد ﴾

صدق الله العظيم

مجدى محمد الشهاوى

دمياط ــ مصــر